

الرحيق المختوم | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | غزوة حمراء الأسد

عبدالرحمن العجلان

محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد سم الله بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله غزوة حمراء الاسد - 00:00:00

غزوة حمراء الاسد. هذه الغزوة خرج اليها النبي صلى الله عليه وسلم في اليوم الذي يلي يوم غزوة احد. غزوة احد في يوم السبت. وهذه يوم الاحد وهذه الغزوة خرج اليهم - 00:00:20

النبي صلى الله عليه وسلم لملاحقة كفار قريش. بعد احد. جعل الله جل وعلا في هذه الغزوة سلامة عظيمة للمسلمين مما هم به كفار قريش صدهم الله جل وعلا بعد احد عن التوجه الى المدينة - 00:01:00

النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه في جراحة. وفي سيد الوفيات واستشهد من استشهد منهم. وصلى النبي صلى الله عليه وسلم جالسا ما يشعر به من الجراحة والالم والتعب الشديد عليه الصلاة والسلام في يوم السبت ويوم الاحد توجهوا الى حطرة - 00:01:40

اه الاسد لملاحقة كفار قريش. فسأل فيه هذه الملاحقة سلامة عظيمة للمسلمين. مما هم به كفار قريش بعد ما انتهت المعركة يوم احد وانكف كفار قريش خشي النبي صلى الله عليه وسلم ان يتوجه كفار قريش الى المدينة خالد - 00:02:20

من الرجال والسلاح فامر صلى الله عليه وسلم من يرقوهم فاذا بهم يتوجهون الى مكة دخل صلى الله عليه وسلم للمدينة وبات والصحابة رضي الله عنهم على خوف ومراقبة شديدة. خشية ان يغير عليه كفار قريش - 00:03:00

والله جل وعلا صدهم عن ذلك. والا فالفرصة مواتية له في ان يدخلوا المدينة وينال منها ما ارادوا. الرجال جرحى والسلاح كلا فتوجهوا الى مكة فلما ساروا الى مكة خشي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:40

ان يلوم بعضهم بعضا ويكر راجعين الى المدينة فامر صلى الله عليه وسلم بالتجهز اليهم لمطاردتهم. وقال لا معنا الا من حضر احد. فاستأذن عبد الله ابن ابي رأس المنافقين - 00:04:20

في ان يصحب النبي صلى الله عليه وسلم في هذه فابى عليه صلى الله عليه وسلم واستأذنه جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما وقال يا رسول الله ما شهدت ما شهدت مشهدا الا وانا احب ان اكون معك. واني تخلفت عن احد خلفني - 00:04:50

على بناته فاذن لي فاذن له النبي صلى الله عليه وسلم في ان يخرج معه وكان في هذا الخروج نصر عظيم. لما صار كفار قريش مصيرهم في اثناء الطريق فكروا ونام بعضهم بعض وقالوا نلتهم من محمد واصحابه ما تريدون؟ انا - 00:05:20

استأصلونهم؟ ترجعون اليهم وتقضون عليهم؟ الفرصة مواتية حصل منهم من التشاور ما توقعه عليه الصلاة والسلام وظن ورد بعضهم على هذا الراعي قال انتم الان انتصرتهم فان رجعتم فلا يدري لمن - 00:05:50

الدائرة. فكونوا على عسركم ولا تفسدوه. الا ان الكثير منهم يودون الرجوع الى المدينة. للقضاء على النبي صلى الله عليه وسلم وصحبه فكان رجل من خزاعة للنبي صلى الله عليه وسلم يقال انه اصلا ويقال انه لم يسلم بعد وانما - 00:06:30

مودة للنبي صلى الله عليه وسلم لان بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم حلف سابق اتى الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما تريد منا؟ يا رسول الله؟ قال خلل عنا - 00:07:10

فذهب اليهم واذا هم يتجهزون للمجيء الى المدينة وملاقاة النبي صلى الله عليه وسلم فنصحهم بان يعودوا فيذهبوا الى مكة ولا

يأتوا الى محمد لان محمد ومع من تخلف عنه هو احد يريدون اللحاق بكم والقضاء عليكم. ولا اراكم الى - [00:07:30](#)

قليلًا الا وقد خرجت عليكم نواصي الخير. فمشورتني لكم بان تذهبوا الى مكة وتغتنموا صعبة والا فمحمد وصحبه سيأتون اليكم وينالون منكم ما ارادوا. فسلم والله جل وعلا رسوله صلى الله عليه وسلم والمسلمين وعاد كفار قريش عن رأيهم في - [00:08:00](#)
داهمت المدينة والتوجه الى النبي صلى الله عليه وسلم. وساروا الى مكة وعاد صلى الله عليه وسلم الحمراء الاسد الى المدينة نعم
تقرأ قال وبات الرسول صلى الله عليه وسلم وهو يفكر في الموقف فقد كان يخاف ان المشركين ان فكروا في - [00:08:30](#)
انهم لم يستفيدوا شيئًا من النصر والغلبة التي كسبوها في ساحة القتال. فلا بد من ان يندموا على ذلك. ويرجعون ومن الطريق لغزو
المدينة مرة ثانية. فصمم على ان يقوم بعملية مطاردة الجيش المكي. والمطاردة - [00:09:00](#)
فهذه تجعل اولئك على خوف. هم ما جاءونا مطاردين الا وعنده القوة. الا ووراهم مدد القت في نفوسهم الرعب. نعم. قال اهل المغازي
ما حاصله ان النبي صلى الله عليه وسلم نادى في الناس وندبهم الى المسير الى لقاء العدو. وذلك صباح الغد من معركة احد -

[00:09:20](#)

اي يوم الاحد الثامن من شهر شوال من السنة الثالثة للهجرة. وقال لا يخرج معنا الا من شهد القتال. شهد كان يوم احد يوم السبت.
نعم. فقال له عبد الله ابن ابي اركب معك؟ قال لا. واستجاب له المسلمون على ما بهم - [00:09:50](#)
من الجرح الشديد والخوف المزيد. وقالوا سمعا وطاعة. واستأذنه جابر بن عبد الله. وقال يا رسول الله اني احب الا تشهد مشهدا الا
كنت معك. وانما خلفني ابي على بناته. يعني ان يتخلفت يوم احد بامر من ابي - [00:10:10](#)
خلفني على بناته نعم خواتي جابر نعم وانما خلفني ابي على بناته فاذن لي اسير معك اذن له وصار رسول الله صلى الله عليه وسلم
والمسلمون والمسلمون معه حتى بلغوا حمراء الاسد. على بعد - [00:10:30](#)
بثمانية اميال من المدينة فاسكروا هناك. ثمانية اميال في حدود ثلاثة عشر كيلو. ثلاثة عشر كيلو عن اللص نعم. وهناك اقبل معبد بن
ابي معبد الخزاعي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم. ويقال بشر - [00:10:50](#)
كان على شركه ولكنه كان ناصحا لرسول الله صلى الله عليه وسلم. لما كان بين خزاعة وبني هاشم من الحلف قال يا محمد اما والله
لقد عز علينا ما اصابك في اصحابك ولوددنا ان الله عافاك فامر رسول الله صلى الله عليه عليه - [00:11:10](#)
وسلم ان يلحق ابا سفيان فيخذه. ولم يكن ما خافه رسول الله صلى الله عليه وسلم من تفكير المشركين ففي العودة الى المدينة الا
حقا. فانهم لما نزلوا بالروحاء على بعد ست وثلاثين ميلا ميلا من المدينة. تلاوموا - [00:11:30](#)
وفيما بينهم وقال بعضهم لبعض لم تصنعوا شيئا اصبتم شوكتهم وحدهم ثم تركتموهم وقد بقي منهم رؤوس يجمعون لكم فارجعوا
حتى نستأصل شأفتهم. ويبدو ان هذا الرأي جاء سطحيًا ممن لم يكن - [00:11:50](#)
تقدر قوة الفريقين قوة الفريقين ومعنوياتهم تقديرا صحيحا ولذلك خالفهم زعيم مسؤول هو وعن ابن امية قائلا يا قوم لا تفعلوا فاني
اخاف ان يجمع عليكم من تخلف من الخروج. اي من المسلمين في غزوة احد - [00:12:10](#)
فارجعوا والدولة لكم فاني لا امن ان رجعت ان تكون الدولة عليكم الا ان هذا الرأي رفض امام رأي الاغلبية ساحقة يريدون العودة الى
المدينة. للقضاء على اهلها. نعم. وا - [00:12:30](#)

اجتمع جيش مكة على المسير نحو المدينة ولكن قبل ان يتحرك ابو سفيان بجيشه من مقره لحقه معبد ابن ابي معبد الخزاعي ولم
يكن يعرف ابو سفيان باسلامه. فقال ما ورائك يا معبد؟ فقال معبد وقد شن عليهم حرب اعصاب دعائية - [00:12:50](#)
حنيفة محمد قد خرج في اصحابه يطلبكم في جمع لم ارى مثله قط يتحركون يتحركون عليكم تحرقا هدي قد اجتمع معه كل من كل
من تخلف عنه في يومكم وندموا على ما ضيعوا فيهم من الحناء فيهم من - [00:13:10](#)
تلحنقي عليكم شيء لم ارى مثله قط. قال ابو سفيان ويحك ما تقول؟ قال والله ما ارى ان ترتحل حتى ترى نواصي الخيل او حتى
يطلع اول الجيش من وراء هذه الاكمة. يخوفه معبد؟ نعم. فقال ابو سفيان - [00:13:30](#)
والله لقد اجمعنا الكرة عليهم لنستأصلهم. قال فلا تفعل فاني ناصح. وحينئذ انهارت عزائم الجيش واخذه الفرع والرعب. فلم يرى

العافية الا في مواصلة الانسحاب والرجوع الى مكة. بيد ان ابا سفيان قام بحرب - [00:13:50](#)

كاعصاب دعائية ضد الجيش الاسلامي لعله ينجح في كف هذا الجيش عن مواصلة المطاردة. وطبعاً فهو ينجح في فقد مر به ركب من عبد القيس يريدون المدينة فقال هل انتم مبلغون مبلغون عني محمدا الرسالة - [00:14:10](#)

واوقر لكم راحلتك واوقر لكم راحلتكم هذه زبيبا بعكاظ ان اتيتم اذا اتيتم الايصال هذه الرسالة يعطيهم نعم. قالوا نعم. فقال فابلغوا محمدا انا قد اجمعنا الكرة لنستأصله ونستأصل اصحابه. فمر - [00:14:30](#)

برسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه. وهم بحمراء الاسد فاخبرهم بالذي قاله ابو سفيان. وقالوا ان الناس قد او لكم فخشوهم فزادهم اي زاد المسلمين قولهم هذا ايماننا. وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. فانقلبوا بنعمة من الله - [00:14:50](#)

وفضل لم يمسههم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم. اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بحمراء الاسد بعد مقدمه يوم الاحد والثنيين والثلاثاء والاربعاء. التاسع من التاسع والعاشر والحادي عشر - [00:15:10](#)

من شهر شوال من السنة الثالثة ثم رجع الى المدينة. واخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الرجوع الى المدينة يا ابا عزة الجمحي وهو الذي كان قد من عليه من من اسارى بدر لفقره وكثرة بناته على الا يظهر عليه - [00:15:30](#)

في احد ولكنه نكت وغدر. فحرض الناس بشعره على النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين كما اسلفنا. وخرج لمقاتلة في احد فلما اخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا محمد اقلني وامن علي. ودعني لبناتي - [00:15:50](#)

واعطيك عهدا الا اعود لمثل ما فعلت. فقال صلى الله عليه وسلم لا تمسح عارضيك بمكة بعدها وتقول خدعتكم محمدا مرتين. لا يلدغ المؤمن من حجر مرتين. ثم امر الزبير او عاصم ابن ثابت فضرب عنقه. هذا - [00:16:10](#)

شاعر وكان مع كفار قريش. وممن اسر يوم بدر. والنبي صلى الله عليه وسلم في اسار ابا ذر منهم من امر بقتله صلى الله عليه وسلم ومنهم من اخذ منه فداء ومنهم من من عليه بدون شيء - [00:16:30](#)

عفا عنه فمنهم من قتل ومنهم من قبل منه النبي صلى الله عليه وسلم وارسله ومنهم هذا ابو عزة الجمحي قال يا محمد انا فقير عندي شيء ومن ممن تطلبه فدائي ما عندي الا بنات دعني لبناتي ولك عهد - [00:17:00](#)

الا اقاتلك وان لا احرظ ولا اساعد من يقاتلك. فرق له النبي صلى الله عليه وسلم وعفا عنه. واطلق سراحه كافرا بدون فدا ولم يقتله عليه الصلاة والسلام بناته الرؤوف الرحيم بالامة عليه الصلاة والسلام. فاذا به لما وصل الى مكة ينكت - [00:17:30](#)

ويخرج من الجهات التي حول مكة يحرضهم على قتال محمد صلى الله عليه وسلم بشعره ثم لما خرج كفار قريش لاحد خرج معهم مقاتلا ويحرض الناس لانه شاعر سليل فاسر يوم احد الحمد لله - [00:18:00](#)

وهو مع جيش المسلمين مأسور. فلما توجه النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة بعد حمراء العسل طلب منه هذا ابو عزة قال يا محمد امن علي ولك علي عهد الا اعين - [00:18:30](#)

ولا اعود لمثل ما فعلت. ولا تتكرر خيانتني هذا. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا اتركها تمسح عارضيك من مكة وتقول ضحكت او لعبت او خدعت محمدا مرتين - [00:18:50](#)

فامر صلى الله عليه وسلم بقتله وهذا بقتله راحة للمسلمين من ان يقوم مقاتلا او محرما للقتال لانه من عليه النبي صلى الله عليه وسلم فلم ينفع به. الشقاوة المتأصلة في نفسه والعياذ بالله - [00:19:10](#)

امر النبي صلى الله عليه وسلم بقتله وقال لا يلدغ المؤمن من حجر مرتين لانك كذبت وخنت مرة الاولى نتركه مرة اخرى لا. نعم. كما حكم بالاعداد في جاسوس من جواسيس مكة - [00:19:30](#)

وهو معاوية ابن ابي العاص ابن المغيرة ابن ابن ابي العاص جد عبدالملك ابن مروان لامة. وذلك انه لما رجع دعا المشركون يوم احد يوم احد جاء معاوية هذا الى الى ابن عمه عثمان ابن عفان رضي الله عنه عثمان ابن عفان رضي الله عنه - [00:19:50](#)

وهذا الشقي دخل المدينة بامان من النبي صلى الله عليه وسلم وامره ان لا يعني يقضي حاجته ويعود لكن الشقي خالف ما اعطاه النبي صلى الله عليه وسلم من وان عليه المغادرة لم يغادر لانه جاء بمثابة جاسوس لكفار قريش. نعم - [00:20:10](#)

فاستأمن له عثمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فامنه على انه ان وجد بعد ثلاث قتله. فلما خلت المدينة من الجيش اسلامية اقام فيها اكثر من ثلاث يتجسس لحساب قريش. فلما رجع الجيش خرج معاوية هاربا. فامر رسول الله صلى الله - [00:20:40](#)

الله عليه وسلم زيد بن حارثة وعمار بن ياسر فتعقباه حتى قتلاه. ومما لا شك فيه ان غزوة حمراء الاسد ليست بغزوة مستقلة ليست غزوة مستقلة وانما هي تابعة لغزوة احد متممة لغزوة - [00:21:00](#)

احد. نعم. انما هي جزء من غزوة احد. وتتمة لها وصفحة من صفحاتها. تلك هي غزوة احد هدم بجميع مراحلها وتفصيلها وطالما بحث الباحثون حول جمعة من صباحاتها لان صفحة غزوة احد صباحات - [00:21:20](#)

الصفحة الاولى كان النصر فيها للمسلمين. والتأييد وهرب الكفار قريش. ثم كررت مرة الثانية وصارت الصفحة الثانية. وانتصر وغلب كفار قريش. واستشهد من المسلمين صفحة ثانية ثم الصفحة الثالثة هذه غزوة حمراء الاسد لو كر كفار قريش او ان النبي صلى الله عليه وسلم لو لحقهم - [00:21:40](#)

وحصل بينهم وبينه قتال لكن الصفحة الثالثة ما حصل فيها شيء. نعم. يعني من ثلاثة اطوار وادوار في غزوة احد لانها ما كانت على وتيرة واحدة مثل غزوة بدر. غزوة بدر واحدة. لكنها - [00:22:10](#)

هذه ادوار الله جل وعلا يمتحن عباده ويختبرهم. يمحس الله الذين امنوا ويمحق الكافرين. نعم. تلك هي غزوة احد بجميع مراحلها وتفصيلها طالما بحث الباحثون حول مصير هذه الغزوة هل كانت هزيمة ام لا؟ هل كانت هزيمة للمسلمين؟ ام لم تكن - [00:22:30](#)

صحيح انها لم تكن هزيمة للمسلمين بما سيذكره. نعم. والذي لا يشك فيه ان التفوق العسكري في الصفحة في الثانية من القتال كان للمشاركين الصفحة الثانية كانت لمن؟ للمشاركين اللي استشهد فيها من استشهد للمسلمين - [00:23:00](#)

النبي صلى الله عليه وسلم وكسرت رباعيته ودخلت حلق المغفر في وجنته صلى الله عليه وسلم حلقتان انحلق المظهر اه وهكذا يعني حصل فيها اه ظربة شديدة على المسلمين. لكنها ترجع - [00:23:20](#)

بسبب مخالفتهم امر النبي صلى الله عليه وسلم. اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثلها قلتم ان هذا قل هو من عند انفسكم. انتم السبب. نعم. والذي لا يشك فيه ان التفوق العسكري - [00:23:40](#)

في الصفحة الثانية من القتال كان للمشاركين. وانهم كانوا مسيطرين على ساحة القتال. وان الخسارة وان خسارة الارواح والنفوس كانت في جانب المسلمين اكثر وافدح. وان طائفة من المؤمنين انهزمت قطعاً. وان دفة دفة - [00:24:00](#)

قتال جرت لصالح الجيش المكي. لكن هناك امور تمنعنا ان نعبر عن كل ذلك بالنصر والفتح. يعني ما كان نصر وفتح حنا الكفار ولا كان نصر وفتح للمسلمين. كانت بين فيها وفيها. نعم - [00:24:20](#)

فمما لا شك فيه ان الجيش المكي لم يستطع احتلال معسكر المسلمين وان المقدار الكبير من الجيش المدني لم اتجه الى الفرار مع الارتباك الشديد والفوضى العامة بل قاوم بالبسالة حتى تجمع حول مقر قيادته. وان كفته - [00:24:40](#)

لم تسقط الى حد ان يطارده الجيش المكي. وان احدا من جيش المدينة لم يقع في اسر الكفار. من نعمة الله جل وعلا انه وان استشهد من استشهد من المسلمين فانه لم يقع في يد الكفار اسير من المسلمين ما اسروا احد - [00:25:00](#)

استشهد من استشهد والعصر سلمهم الله جل وعلا منه فما وقع في يد المشاركين اسير من المسلمين. نعم. وان الكفار لم يحصلوا على شيء من غنائم المسلمين. كذلك ما حصلوا على شيء - [00:25:20](#)

من اموال المسلمين ولا من سلاحهم وانما انصرفوا الى مكة بدون ان يظفروا بشيء من المسلمين. نعم. وان الكفار لم يقوموا الى الصفحة الثالثة من القتال مع ان الجيش ان جيش المسلمين لم يزل - [00:25:40](#)

في معسكره وانهم لم يقيموا بساحة القتال يوما او يومين او ثلاثة. كما هو دأب الفاتحين في ذلك الزمان. بل شعروا انهم انتصروا ولا فتحوا لانه كان العادة هناك في ذلك الزمان ان من انتصر اقام في - [00:26:00](#)

في مكان الانتصار يومين او ثلاثة او اربعة. اه اشعار بانه منتصر وانه منهزم. وما فر وبقي في هذا كما اقام النبي صلى الله عليه وسلم في بدر. نعم. بل ساره الى الانسحاب وترك ساحة القتال قبل - [00:26:20](#)

لن يتركها المسلمون. ولم يجترئوا على الدخول في المدينة لنهب الذراري والاموال. مع انها على بعد عدة خطوات فحسب صرفهم الله جل وعلا عن هذا والا فبماكانهم المدينة حوله خطوات وجيش المدينة جريح ومنه القتل - [00:26:40](#)

والشهيد وما في المدينة رجال يدافعون لو ذهبوا الى المدينة لوجدوها غنيمة شائعة لكن الله جل وعلا صرفهم عن ذلك مع ان النبي صلى الله عليه وسلم خاف من ان يذهبوا الى المدينة وارسل ينظر في مسيرهم - [00:27:00](#)

من اين يذهبون؟ ان ركبوا الخيل وجنبوا الابل فمعناه انهم يريدون المدينة. وان ركبوا الابل وجنبوا الخيل فهم منصرفون الى مكة. فجاءه من ارسله عليه الصلاة والسلام وطمأنه بانهم شوفوا الابل وجنبوا الخيل وتوجهوا الى مكة سر بهذا صلى الله عليه وسلم لكنه لم - [00:27:20](#)

اطمئن. يخشى ان يتشاوروا ويرجعوا. لانهم من اه رأيهم لو كان لهم رأي لكانت المدينة لقمة شاغرة في ايديهم الان. ما يذهبون ويتركونها. لكن الله جل وعلا صرفهم عنها. نعم - [00:27:50](#)

نعم. ولم يشترئوا نعم. ولم يجتمعوا على الدخول في المدينة لنهب الذراري والاموال. مع ان ها على بعد على بعد عدة خطوات فحسب. وكانت مفتوحة مفتوحة خالية تماما. كل ذلك يؤكد لنا ان ما حصل - [00:28:10](#)

قريش لم يكن اكثر من انهم وجدوا فرصة نجحوا فيها بالحاق الخسائر الفادحة بالمسلمين. مع الفشل فيما يهدفون اليه من ادارة الجيش الاسلامي. بعد عمل التطويق وكثيرا ما يلقي الفاتحون بمثل هذه الخسائر التي نالها المسلمون - [00:28:40](#)

اما ان ذلك كان نصرا وفتحا فكلنا وحاشا. بل يؤكد لنا تعديل ابي ابي سفيان في الانسحاب والانصراف انه كان يخاف على جيشه المعرة والهزيمة. والهزيمة لو جرت صفحة ثالثة من القتال. ويزداد ذلك تأكدا. حين - [00:29:00](#)

ننظر الى موقف ابي سفيان من غزوة حمراء الاسد. واذا فهذه الغزوة انما كانت حربا غير غير منفصلة واخذ كل كل فريق بقسطه ونصيبه من النجاح والخسارة ثم حان كل كل فريق عن منها عن - [00:29:20](#)

من غير ان يفر على عن ساحة القتال ويترك مقره لاحتلال العدو وهذا هو معنى الحرب غير المنفصلة لانها كان فيها خسارة لهؤلاء وفيها خسارة لهؤلاء. واصيب هؤلاء واصيب هؤلاء كما تحدث القرآن الكريم عن ذلك - [00:29:40](#)

بقوله تعالى ولا تهنوا في ابتغاء القوم الاية نعم. والى هذا يشير يشير قوله تعالى ولا تهنوا في ابتغاء القوم ان تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون. وترجون من الله ما لا يرجون - [00:30:00](#)

الله جل وعلا بطبع العبادة يقول ولا تهنوا في ابتغاء القوم اطلبوهم لا تهنوا لا تظعنوا ان تكونوا تعلمون فانهم يعلمون كما تعلمون وترجون من الله ما لا يرجون انتم قتل منكم اناس. واصابكم الالم وهم مثلكم. قتل منه اناس اصابهم الالم - [00:30:20](#)

قتل من هؤلاء ومن هؤلاء وهؤلاء جرحى وهؤلاء جرحى. والنتيجة والفائدة العظمى وترجون سائلين الله ما لا يرجون. ترجون انتم وان اصابكم ما اصابكم فلكم رجاء عند الله ترجون الجنة. وكما قال عمر رضي الله عنه لابي سفيان يجاه قال له لا سوى قتلانا في الجنة وقتلاككم في النار - [00:30:50](#)

وان اصمتم منا ما اصمتم لكن شتان. في الجنة وقتلاككم في النار. وترجون من الى الله ما لا يرجون. هم ما لهم رجا. وهم ما لهم النار. الا من من الله عليه بالاسلام منهم. وقد - [00:31:20](#)

على الكثير من هؤلاء الذين حاربوا النبي صلى الله عليه وسلم واذوه اذى شديدا من الله عليهم بالاسلام فاسلموا نعم فقد شبه احد العسكريين بالآخر في التعلم وايقاع الالم. شبه احد العسكريين بالآخر في قوله تعالى ان تكونوا - [00:31:40](#)

تعلمون فانهم يعلمون كما تعلمون مثلكم. اصابكم ام جرح فاصابهم. اصابكم عمل فاصابهم. نعم مما يفيد ان الموقفين كانا متماثلين وان الفريقين رجعا وكل غير غالب. القرآن ويتحدث حول موضوع المعركة ونزل القرآن يلقي ضوءا على جميع المراحل المهمة من هذه المعركة مرحلة - [00:32:00](#)

مرحلة ويدلي بتعليقات تصرح بالاسباب التي ادت الى هذه الخسارة الفادحة وابدى النواحي الضعيفة التي لم تزل صورة في طوائف اهل الايمان بالنسبة الى واجبه في مثل هذه المواقف الحاسمة. وبالنسبة الى الاهداف النبيلة السامية التي - [00:32:30](#)

في اكل للحصول عليها هذه الامة التي تمتاز عن غيرها بكونها خير امة اخرجت للناس. وهي تعمل لا نفسها وانما تعمل للاسلام والمسلمين. وتعمل لادخال الكفار الجنة. تقودهم الى الخير. مقيدون بالسلاسل ويلزمون لاجل ان يدخلوا الجنة. لانهم اذا اسروا -

[00:32:50](#)

وقيدوا رأوا تعاليم الاسلام فتعجبهم. كل عاقل اذا اطلع حقيقة على تعاليم الاسلام اعجبه فاسلم فيصير فيكون من اهل الجنة. كما تحدث القرآن عن موقف المنافقين فصباحهم وابدأ ما كان في باطنهم من العداوة لله ولرسوله. مع ازالة الشبهات والوساوس التي

[00:33:20](#) - كانت تختلج

وعطاء المسلمين والتي كان يؤثرون على ضعفاء المسلمين يستنصحوهم منهم بينما هم غششة وفيهم والكفر في بطونه في قلوبهم. فكشفهم الله جل وعلا في هذه الغزوة وبين وبين حال الهم ولا يركن اليهم مسلم. ولهذا الايات التي في ذكر النفاق في القرآن اكثر

[00:33:50](#) - من الايات

التي في الكفار والتحذير من المنافقين اكثر من التحذير من الكفار. لان المسلم ما يركن الى كافر ولا يقبل مناصحته لكن اذا جاءه

باسم الاسلام انه مسلم وانه اخاه وكذا وكذا الى اخره - [00:34:20](#)

قد يغتر به ولهذا الايات التي في سورة البقرة في صدر سورة البقرة اربع ايات في صفة المؤمنين في صفة الكفار وثلاثة عشر اية في

صفات المنافقين. للتحذير منهم فهم اشد - [00:34:40](#)

واشد عداوة مع ازالة الشبهات والوساوس التي كانت تختلج بقلوب ضعفاء المسلمين. والتي كان يثيرها هؤلاء المنافقون واخوانهم

اليهود. اصحاب الدس والمؤامرة وقد اشار وقد اشار الى الحكم والغايات المحموده التي تمخضت عنها هذه المعركة. نزلت حول

موضوع المعركة ستون - [00:35:00](#)

اية من سورة ال عمران تبدأ بذكر اول مرحلة من مراحل المعركة. واذ غدوت من اهلك تبوء المؤمنين مقاعد هذه الاية الاية مئة

وواحد وعشرين من سورة ال عمران. واذ غدوت من اهلك تبوء المؤمنين مقاعد للقتال - [00:35:30](#)

اذا استمر الحديث عن هذه المعركة وما فيها الى الاية مئة وتسعة وسبعين. كل هذه حول هذا في المعركة نعم وتترك في نهايتها

تعليقا جامعا على نتائج هذه المعركة وحكمتها. قال - [00:35:50](#)

الا كان الله ما كان الله لاذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب. يبين المنافق من المؤمن وما كان الله ليطلعكم

على الغيب ولكن عند الله سبحانه وتعالى وقد يشهر في وجه - [00:36:10](#)

مسلم الكافر السلاح بينما هو اخوه في الجنة. لان الغيم عند الله سبحانه وتعالى والرجل رفع سيفه ليضرب هند امرأة ابي سفيان لان

مع الجيش جيش الكفار في اول المعركة. يقول فلما رفعت السيف كنت اظنه رجل فلما - [00:36:30](#)

فولولت عرفت انها امرأة فنزعت سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ان اضرب به امرأة والاخر رفع السيف على ابي سفيان

على زوجها على قائد المعركة ليقتله. فما اراد الله جل وعلا ذلك لان الله جل وعلا يعلم ما سيكون ويعلم - [00:37:00](#)

وقضى وقدر بان ابا سفيان سيسلم. وان هند ستسلم وتبايع النبي صلى الله عليه وسلم ويقال ان ابا سفيان هو اول من قاتل في

حروب الردة اول من قاتل على قدر من معه من من الصحب. كان امره النبي صلى الله عليه - [00:37:30](#)

سلم في نجران. لما اسلم حسن اسلامه امره النبي صلى الله عليه وسلم على نجران فذهب الى نجران وكان وثم عاد من نجران وفي

طريقه جاء خبر وفاة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:38:00](#)

هل تقع لبعض الاعراض؟ يقولون مات محمد. خلاص انتهينا. فقاتلهم وادبهم وهو في طريقه الى المدينة. وهند لها رأي وحكمة. وممن

اعي النبي صلى الله عليه وسلم بيعة النساء ويؤم معاوية ويزيد ابن معاوية - [00:38:20](#)

يزيد ابن ابي سفيان ابن ابي سفيان هي امهم هند. وكادت تقتل في وقعة احد في غزوة احد مع الكفار. لكنها اسلمت فيما بعد. نعم

وما كان الله ليطلعكم على الغيب ولكن الله يجتبي برسله من يشاء. فالغيب علمه عند الله جل وعلا. قل لا يعلم - [00:38:50](#)

ينهي السماوات والارض الغيب الا الله وما يشعرون عليها ليعثون. من يقول وابو سفيان مثلا تجند الجيوش في غزوة بدر يرسل

المدد. وفي غزوة احد هو قائد الجيش. ويقاقل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:39:20](#)

وكان يتمنى ان يقتل النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه. ومع ان بنته هي ام المؤمنين ام حبيبة كان يود ان يقتل بنته والنبي صلى الله عليه وسلم. لان بنته مسلمة ام حبيبة رضي الله عنها وابو سفيان كافر في - [00:39:40](#)

من يدري ان هذا العداوة الشديدة بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم ستكون مودة فيما بعد فالله جل وعلا هو الذي يعلم الغيب سبحانه ولا يعلمه ملك مقرب ولا نبي مرسل الا ما اطلعه الله جل وعلا عليه. الله جل وعلا يطلع من شاء من عباده - [00:40:00](#)

على ما شاء من المغيبات لكن ما يحيط بجميع الغيب. لا يعلم الغيب الا الله. ويطلع من شاء يعني يعلم النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء من المغيبات التي اعلمه الله جل وعلا بها. وشيء كسل - [00:40:30](#)

لا يعلمه الا الله. لما جاءت فاطمة بنت قيس تستشير النبي صلى الله عليه وسلم في ان معاوية خطبها قال معاوية صلوا كل مال له. بينما هو بعد فترة ليست بالطويلة اصبح امير المؤمنين - [00:40:50](#)

وقائد المسلمين عموما واموال بيت المال كلها تحت يده. والنبي صلى الله عليه وسلم كما يقول معاوية يحصل كل مال له ينفق عليه ابوه ما عنده شيء وهو يعلم الغيب انه سيكون كذا ويكون كذا فعلم - [00:41:10](#)

والغيبى عند الله. قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله. وما يشعرون ايام بيعت عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من اولا فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا ليعلم انه قد ابغوا رسالات ربهم - [00:41:30](#)

وما كان الله ليطلعكم على الغيب ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء. فامن نسال الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتهم منهم مودة. والله قدير والله غفور رحيم وناس هداهم النبي صلى الله عليه وسلم وعاده النبي صلى الله عليه وسلم معادات شديدة اصبحوا قادة - [00:42:00](#)

امراء وحكام للمسلمين بامر الله جل وعلا. مثل عكرمة بن ابي جهل. فعل كل ما على النبي صلى الله عليه وسلم اصبح بعد هذا قائد للقواد المسلمين صفوان ابن امية ابو - [00:42:30](#)

سفيان ابن حرب وغيرهم كانوا الد اعداء النبي صلى الله عليه وسلم من الله عليهم بالاسلام فكان بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم المودة ما كان الله لامر المؤمنين. وما كان الله ليطلعكم على الغير - [00:42:50](#)

ولكن الله يشتبي من رسله من يشاء. فامنوا بالله ورسله. وان تؤمنوا وتتقوا فلكم اجر عظيم الحكم والغايات المحمودة في هذه الغزوة قد بسط ابن القيم الكلام على هذا الموضوع بسطا تاما - [00:43:10](#)

وقال ابن حجر صاحب القلم السيال والسحر الحلال رحمة الله عليه. ابن القيم له قلم الخيال في بيان الحق واستنتاج الحكم والفوائد من بعض العبور اذا توجهت اليها في كتابه زاد المعاد في هدي خير العباد. كتاب عظيم واسم موافق - [00:43:30](#)

او سماه زاد الميعاد في هدي خير العباد محمد صلى الله عليه وسلم. نعم وقال ابن حجر قال العلماء وكان في قصة احد وما اصاب به المسلمون فيها من الفوائد والحكم الربانية - [00:44:00](#)

ربانية اشياء عظيمة. اشياء عظيمة مع ما حصل فيها من القتل والجراح لكن فيها مصالح وفيها فوائد. نعم. منها تعريف المسلمين سوء سوء عاقبة المعصية الاسباب الهزيمة السبب الاول والاعظم هو - [00:44:20](#)

خالفت امر النبي صلى الله عليه وسلم وليست معصية في زنا او فتور او شرب خمر وانما خالفوا امر النبي صلى الله عليه وسلم والله جل وعلا يقول فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم - [00:44:40](#)

فعجل الله العذاب عليهم بالمخالفة في الدنيا. لحكم عظيمة خالفوا امر النبي صلى الله عليه وسلم والنبي قال لهم لا تبرحوا مكانكم وهم اربعون فنزل منه ثلاثون ولم يبق الا عشرة فتسلط الكفار عليهم - [00:45:00](#)

وافلة ولا عشرة ودخلوا على المسلمين. نعم. تعريف المسلمين سوء عاقبة المعصية وشؤم اختك شعب المهلي لما وقع لما وقع من ترك الرماة موقفهم الذي امرهم الرسول صلى الله عليه وسلم الا يبرحوا منه - [00:45:20](#)

ومنها ان عادة الرسل ان تبتلى وتكون لهم العاقبة وتكون لها العاقبة. والحكمة في ذلك انهم لو انتصروا ودائم دخل في المؤمنين من

ليس منهم. يبتليه والله جل وعلا. واشد الناس بلاء الانبياء - 00:45:40

ثم الامثل فالامثل. ما صبر احد مثل صبر النبي صلى الله عليه وسلم عن البلاء. عليه الصلاة والسلام فكانت الدنيا له ورق بلا شوك ونعيم وتفرش له آآ الاراضي اه يعطى ما يشتهي عليه الصلاة والسلام. بل ابتلي وامتحن وصبر عليه الصلاة والسلام. وهكذا كلما كان

المرء - 00:46:00

في دينه صلابة وقوة يبتلى على قدر ذلك. فاشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل الامثل يبتلى المرء على قدر دينه ولو كان للمسلمين

النصر دائما وابدا لربما دخل مع المسلمين من - 00:46:30

يريدون النصر. يريدون الغنيمة. يريدون المال مثلا. بل ليس منهم. لكن مرة كذا ومرة نعم. ولم يتميز الصادق من غيره. ولو انكسروا دائما لم يحصل المقصود من البعثة فاقتضت الحكمة الجمع بين الامرين. الجمع بين الامرين مرة انتصار ومرة هزيمة لحكمة -

00:46:50

نعم. للمتقين لتمييز الصادق من الكاذب. وذلك ان نفاق المنافقين كان مخفيا عن المسلمين فلما جرت هذه القصة واطهر اهل النفاق ما اظهروه من الفعل والقول عاد التلويح تصريحاً وعرف المسلمون ان لهم عدوا في دورهم فاستعدوا لهم وتحرزوا منهم. ومنها ان في

تأخير النصر في بعض الحكم - 00:47:20

في التي حصلت في وقعة احد في غزوة احد مع ما حصل منها فيها من الاستشهاد للمسلمين والجراحة والالم والتعب. نعم. ففيها

مصالح عظيمة. ومنها ان في تأخير النصر في بعض المواطن هضما - 00:47:50

للنفس وكسرا لشماختها فالنفس اذا كان دائما معها النصر تشرب وترتفع ففيها تأديب الله جل وعلا للعباد النصر مهوب بقوتكم وانما هو

من الله اذا شاء اعطاكم اياه واذا شاء مثل - 00:48:10

وكان يوم في حنين ويوم حنين ان اعجبتكم كثرتم فلن تغني عنكم شيئا. فروا والله كان اكثر في غزوة منه في غزوة حنين. قال

احد الصحابة مع النبي لن نغلب اليوم من قلة. لانه - 00:48:30

ومع ذلك في اول ما حصلت الوقعة فر كثير من المسلمين ولم يبق عند النبي صلى الله عليه وسلم الا ويوم حنين اذا اعجبتكم

شجرتكم فلم تغن عنكم شيئا. نعم - 00:48:50

نعم فلما ابتلي المؤمنون صبروا وجزع المنافقون. ومنها ان الله هيا لعباده المؤمنين في دار كرامته لا تبلغها اعمالهم. فقيض الله لهم الابتلاء والمحن. ليصلوا اليها ومنها ان الشهادة من اعلى مراتب الاولياء فساقتها اليهم. الله جل وعلا اكرم من اكرم بالشهادة. وان اعتبر

انهزام قتلهم - 00:49:10

وانما هي كرامة من الله جل وعلا. يتمنوها لهم منازل في الجنة عالية. وما تمنى الشهداء لما مانه وطلب وامره الله جل وعلا ان يطلبوا

الا ان يعودوا الى الدنيا ليستشهدوا مرة اخرى - 00:49:40

رأوا من ثواب الشهادة وعظم اجرها عند الله جل وعلا. نعم ومنها انه اراد اهلاك اعدائه فقيض لهم الاسباب التي يستوجبون بها ذلك

من كفرهم وبغيهم وطغيانهم في اذى اوليائه تمحص بذلك ذنوب المؤمنين. ومحق بذلك الكافرين. والله اعلم وصلى الله - 00:50:00

وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين يقول السائل جماعة من الناس صلوا معنا صلاة المغرب ثم

اقاموا للصلاة وصلوا صلاة العشاء قصرا هنا في الحرم بحجة انهم مسافرين - 00:50:30

فما الحكم الشرعي في هذه الحالة؟ لا بأس عليهم ما دام انه يسافرون صلوا المغرب معنا ثم يقومون ويصلون العشاء ركعتين اذا كانوا

يريدون السفر يقول متابعة المؤذن هل هي بعد كل جملة؟ ام بعد نهاية الاذان؟ لا الصحيح ان - 00:51:50

نهال على كل جمعة. اذا قال المؤذن الله اكبر الله اكبر فقل مثله. واذا قال اشهد ان لا اله الا الله فقل مثله وهكذا يقول السائل اذا كنت

في الحرم واؤدي صلاة السنة بعد الفريضة ودخل الامام في صلاة - 00:52:30

ماذا؟ فهل اقطع الصلاة؟ للعلماء رحمهم الله في مثل هذه المسألة قولان بعضهم يقول اذا دخلت في نافلة وحضرت جنازة تنصرف من

النافلة واغتتم فرصة الصلاة على الجنازة لان من صلى على الجنازة فله قيراط من هاجر اخر - 00:53:00

هنا قالوا اذا دخلت في نافلة في صلاة فلا تقطعها الا لشيء يستوجب هذا. والله جل تعالى يقول ولا تبطلوا اعمالكم. فلا حرج في هذا وهذا ان استمرت بناء على انك دخلت في عبادة - [00:53:30](#)

ولا تحب ان تقطعها فلا بأس عليك. وان قطعتها ودخلت مع الجنازة على ان تصليها. صلي الراتب هذه بعد وصلاة الجنازة فلا بأس عليك اغتناما لحصول اجر الصلاة على الجنازة - [00:53:50](#)

يقول نحن ثلاث اخوة قمنا ببناء منزل بحيث يسكن فيه احدا والاثنيين الباقيين بعيد هذا المنزل عن بعيد هذا المنزل عن عمله وكل واحد منا ساهم في هذا المنزل بثلاث مئة الف ويحصل - [00:54:10](#)

لم يكن في هذا المنزل على خمسة وعشرين الف سنويا. من الايجار فهل على هذا الاستثمار زكاة؟ يقول اذا قضى ومن الاجرة هل عليه زكاة لانه عمر البيت للاستثمار؟ اقول اذا استلمت الاجرة وحال - [00:55:20](#)

عليها الحول ففيها الزكاة كسائر ماله. اما اذا استلم العذرة وانفقها قبل تنام الحول فليس فيها زكاة حال استلامه لها يقول تزوجت امرأة وافكر في طلاقها اه هل في طلاقها هذا اثم بعد الزواج؟ اقول ما ينبغي للانسان ان يستعجل - [00:55:40](#)

الى في خطبة المرأة حتى يرى انها ستكون مناسبة له. ثم فتزوجها فلا يستعجل في الطلاق. ما دام انه حصل الزواج والدخول فلا يستعجل لعل الله ان يوفق بينهما. فكثير من الزوجات يحصل نفرة في اول الامر - [00:56:40](#)

بعد التفاهم بين الزوجين ثم مع للبقاء والاستمرار تزول هذه النفرة باذن الله قطر اذا وجد اولاد بينهم فانهم يربطون بين الابوين. وتستمر الحياة باذن الله وليست كل الزوجية كما قال عمر مبنية على المودة والمحبة. بل قد توجد مودة وقد لا توجد. ولكن على المرء ان يصبر والله - [00:57:10](#)

الله جل وعلا يقول وعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا ربما تكون كاذبة لهذا المرأة مثلا لكن تصبر. فيعوضك الله جل وعلا بذرية صالحة من هذه المرأة يكون - [00:57:40](#)

وفيه خير كثير لك ولها وللمسلمين. فعلى المسلم ان يترى ولا يستعجل في الخطبة والاقدام. واذا تزوج فلا يستعجل في الطلاق. لان الطلاق غير مرغوب فيه في الشريعة الاسلامية وهو عند - [00:58:00](#)

عادتي اليه يعتبر من محاسن الشريعة. عند الحاجة اليه من محاسن الشريعة الاسلامية والحمد لله. وعند عدم حاجتي اليه ما ينبغي التهاون به والاقدام عليه. وانما على المرء ان يصبر. والطلاق فتتأتى عليه الاحكام الخمس - [00:58:20](#)

قد يكون واجب يطلق قد يكون حرام ان يطلق قد يكون احب ان يطلق قد يكون مكروه ان يطلق قد يكون مباح الطلاق. خمسة الاحكام كلها تتأتى على الطلاق فما ينبغي للانسان ان يستعجل في ويستشير طالب العلم ويصبر لعل الله ان يوجد الوفاق - [00:58:40](#)

بينه وبين زوجه يسأل عن المرور بين يدي المصلي في المسجد الحرام وهذا محل خلاف بين العلماء رحمهم الله. بعض العلماء رحمة الله عليهم يقول لا حرج في المرور بين يدي المصلي في المسجد الحرام او في مكة. او في حدود الحرم كله. وقالوا ان النبي - [00:59:10](#)

صلى الله عليه وسلم كان يصلي حول الكعبة. والطائفون يمرون بين يديه فلم يكن يمنعه. وجاء ان عبد الله بن الزبير رضي الله عنه كان يصلي حول الكعبة. وتريد المرأة ان تمر فينتظر السجود. فاذا مرت سجد في موضع قدمها - [01:00:00](#)

رضي الله عنه وقالوا الزحام والكثرة وتزاحم الناس حول الكعبة من فضيحة للمرور بين يدي المصلي لانه احيانا كما هو مشاهد ومعروف احيانا يتعذر على الانسان ان يمر لو يقيم - [01:00:20](#)

في ايام وهو واقف الا لا بد يمر بين يدي المصلي وخاصة في ايام الموسم. وزحام الناس ما يستطيع المرور الا ولا لابد ان يمر بين يدي مصلي. واخرون قالوا المنع عام للجميع. ورد لان ينتظر - [01:00:40](#)

اربعين خیر له من ان يمر بين يدي المصلي. فبعضهم يعمم المنع وبعضهم يجعل المنع في غير مكة. ولعل هذا اولى كما قرر كثير من مشايخنا رحمة الله عليهم بانه لا بأس - [01:01:00](#)

للمرور بين يدي المصلي عند الحاجة في مكة. وينبغي للانسان خروجاً من الخلف ان يتحاشى المرور ما استطاع يتحاشى هو بنفسه
ما يمر الا عند الضرورة. واذا اراد ان يمر احد بين يديه فلا يمنعه. لا يمنع - 01:01:20
من اراد ان يمر بين يديه ليجيب الخلف - 01:01:40